# ذكرى كريم الطف

القصيدة التي القاها الأستاذ كاظم مكي حسن في قاعة نادي البصرة عاشر المحرم

دعته الملا فانصاع لا يرهب الخطبا ... وآثر نقيا الموت واستسهل الصعبا
أبى غير ان يحيا عزيزاً او الردى ... فنال بما يرجو وطابت له العقبى
والفى على الدنيا دروس مكارم ... وشق لمن يهوى ملاقاتها دربا
دع الشهب لا تحفل ببعد ارتفاعها ... فقد فاق في علیائه الانجم الشهبا
وخل بناة المجد عنك بمعزل ... فما المجد الا ما بناه وما ربّى
لقد شب في حجر النبوة واستوى ... وفي حجرة اسمى الوفاء لقد شبا
ومن كان طه جده ووصيه ... أباه خليق ان يرى الفارس الندبا
ومن كانت الزهراء حاضنة له ... جدير به ان يرضع العطف والحبا
هو المثل الأعلى لكل فضيلة ... لدى سلمه او حين يعلنها حربا
رأى الحرب لما هب بالبغي ربه ... اعز له شأناً ليحطم ذا الربا
وشمر للهيجاء لبثاً مجرداً ... عزائمه واستقبل الطعن والضربا
وامعن في البيداء يصحب فتية ... أجل الورى فضلا وارومهم ركبا
فما هبطوا في غير نصرة دينهم ... وتأييده سهلا ولا صعدوا هضبا
الى ان أتوا ارض الطفوف فعطروا
بزاكي دماهم جوها الرحب والتربا
غداة تصدت عصبة الشر والخنا
لتركب اتباع الهدى المركب الصعبا
وعاثت فسادا حين لم تلق رادعا ... وراحت كاشباه الهوى تنشر الرعبا
فظائع في طول البلاد وعرضها ... فتملأها سوءاً وتورثها جدبا
ففي جانب منها اقامت مجازراً ... وفي جانب قد أحيت النهب والسلبا
ولم ترع للاسلام حقاً وحرمة ... كما لم تراع في خلائقها العربا
اذلت رقاب المسلمين وكدرت
من الشرعة السمحاء موردها العذبا
ولو لم تكن حربا على الله في الورى
لما ظلمت آل الرسول ذوي القربى
أطاعت يزيداً وهو بالبغي آمر
يرى حب من والى امام الهدى ذنبا
رأت فيه وهو الشر قولاً وفعلة ... إمام هداها السيد العادل الضربا!

ومن مضحكات الدهر ان يحكم الورى
سفيه غدا في كل موبقة صبا
وابن من الاسلام في روح حكمه ... فتى فيه داء الفسق من اصله دبا
تعوّد أن يسقى ويسقي وهمه ... مدى عمره ان يألف اللهو واللعبا
أجل ، هو للباغي وكل منافق ... إمام على نشر المخازي قد انكبا
إمام ! وانواع المفاسد دينه ... ومذهبه ان يزرع الغدر والخبا
فطورا تراه في محافل صيده . وحيناً تراه يجمع الغيد والشربا
بطانته من كل من ألف الخنا
وظلم الورى والغدر والمكر والكذبا
ولا عجب فيما أتى من مظالم ... فآباؤه للظلم قد خلقوا العقبا
وحسب يزيد لعنة ظلم احمد ... بتحميله ابناءه الغم والكربا
أراد لهم ذل الحياة فاجمعوا ... على حربه او يدركوا حقهم كسبا
وهبوا الى لقيا المنون كأنهم ... ضراغم هبت من مرابضها غضبى
كرام أبوا إلا الحياة عزيزة ... وإلا انتصاراً يملأ الشرق والغربا
فما عرفوا طعم الخضوع لظالم ... وما انحجموا منهم على ذلة جنبا
وما منهم من حاد عن طرق العلا ... وما فيهم من هام في نفسه عجبا
مضى الدهر مطوياً ولم يلق مشبهاً ... لهم في التفادي اولاخلاقهم تربا
فلو ان شعباً سار في الارض سيرهم ... لاصبح في دنياه أكملها شعبا
وحين دعاهم للجهاد إمامهم ... أتوه خفافا يسرعون الخطى وثبا
وجاؤه لا يرجون دنيا تضيمهم ... يزاحم سرب للردى منهم سربا
يذودون عن حق الحسين وصبرهم
على نكبات الحرب قد ذلل الحربا
الى ان قضوا في حومة العز والابا
ضحايا جهاد اشغل الناس والكتبا

***

بنفسي أبي الضيم غودر مفردا ... (واصحابه قتلى وامواله نهبا)
يزيد ابتهاجا كلما ازداد محنة ... او ازداد من لقيا منيته قربا
يشد على اعدائه الكثر شدة ... تضعضع في اقوامهم اللب والقلبا
ولم يثنه ثقل الحديد او الظما ... عن القوم يسقيهم منايا هم غصبا
وما صرفته عن مناجزة العدى ... جراح قد انتابته تنخبه نخبا
يقاتلهم فردا وليس له سوى
حسام يرى في حده الاهل والصحبا

الواجب يدعونا

# فلنقتدِ بالحسين

الكلمة التي القاها الاستاذ احمد حمد آل صالح في قاعة ثانوية البصرة عاشر المحرم.

حضرات السادة :

تصاب الامم بنكسات ترتد فيها على أعقابها وتفقدها كثيراً من مميزاتها ومبادئها وتنسيها واجباتها وتذهلها عن القيام بتلافي امرها . ومثل هذه النكسات تأتي على فترات تتفاوت في الطول والقصر يأتي بعدها رجال الهمهم الله كيف يردون لهم الى سبيل الرشد ويعيدون اليها ما فقدته من عزة وكرامة ويسبغون عليها نعمة الاتحاد والالفة وينفخون فيها روح القوة والايمان . ومن هؤلاء الرجال؛ الانبياء والرسل ، والمصلحون من القادة والزعماء .

ولقد جاء محمد على فترة من الرسل كان العالم يسدر في ظلمات الجهالة وكان العرب على الاخص في حالة من الفوضى والانحلال لا توصف فبدد تلك الظلمات ورفع من قيمة الفرد واباد الطبقيه وقلص ظل الانانية الشخصية وجاء بمبدأ المساواة في الحقوق وقرر الحكم الشوري الصالح ونشر راية الحرية بمعناها الصحيح ويدأ بالعرب عشيرته الاقربين فوحدها وعلمها معنى الكفاح وروح النظام وجعلها خير امة اخرجت للناس .

ايها السادة : لم تكد تنقضي ثلاثة عقود من السنين على تلك الامة الموحدة حتى لاحت فيها بوادر الانتكاس من شقاق وفساد في الحكم ورجعة الى الجاهلية الاولى ، واذا بها تصاب برجة عنيفة روعتها واذهلتها وهي لما تزل بعد وفيها من جالس محمد وروى عن محمد . وكان هذا ولا ريب نذير سوء وبدء شر مستطير جعل الناس في حيرة من امرهم لا يدرون ماذا يفعلون ؟ وتتسع الهوة وتحل النكسة ويبدأ الصراع من جديد بين الحق والباطل .

وتأبى حكمة الله الا ان ترسل للعرب والاسلام من يجود بنفسه ليذود عن بيضة الدين ويحمي عرين العروبة ويوقف سيل هذه النكسة حتى لا يرتد الناس كفارا يعبدون اشخاصا واوثانا ولينتصر للحق والحرية والعدل .. وليعيد الى الاذهان صورة الجهاد الحق وكيف تكون التضحية في سبيل المصلحة العامة . وهكذا كان ووقع اختيار الله على ابن بنت رسوله ليجدد عهد نبيه ويعيد مبادئه السامية وتعاليمه السمحة التي اوشك ان يأتي عليها الاندثار .

سادتي : لننظر الآن ماذا حول الحسين ؟ شريعة مهجورة وحكم فاسد ونظام جائر ومنكر شائع وحقوق مهدورة واخلاق يعصف بها الهوى ونفوس امرضها الغرض وتسلط عليها البغي وترف وانحلال وتضارب في الآراء تزجيها نفعية خسيسة وتذكيها انانية وضيعة يهرها حب العسف والسيطرة يشعل اوارها زناد قبلية جاهلية يمدها شياطين الانس ويملي لها موتورون يتربصون بالامة الدوائر عن يمين وشمال .

ونتيجة لذلك كله فقد امست الحالة النفسية العامة على اشد ما تكون من الاضطراب والارتباك والتقلقل وباتت القلوب هلعة جازعة تغلي بالحقد والغضب والرأي العام يتبرم من الاوضاع السائدة والجماهير تجهر باللوم والانتقاد لاعمال تلك الفئة التي بيدها الامر لانصرافها عن الامور الاساسية وانحرافها عن سبيل الرشد وانغماسها الى الاذقان في الشهوات ولا غرابة في ذلك فقد كان رأس تلك الفئة لا يملك واحدة من كفايات الحكم وما هو الا مجموعة من مركبات النقص والضعف وحب الذات اجتمع بعضها الى بعض فتكون منها ذلك الرأس الآفن والخليع الماجن الذي لوث وجه التاريخ

---

تردي من الايمان درعا حصينة ... وجرد من إقدامه صارما عضبا
هنيئاً لطه ان قتل ابن بنته ... سيبقى وان طال المدى يانعاً رطبا
عزائمه جيش تضيق به الدنا ... تروع من اعدائه الحجفل اللجبا
ينادي الى العلياء من يعشقونها ... ألا فاز منهم من اجاب ومن لبى
وحسب الجهاد الحر فخراً بسيد ... غدا وحده لله خالفه حزبا
وهبه قضى قتلا فان دماءه ... غدت لسقام الدين حين جرت طبا

البصرة — ظاظم مكي حسن